

## ٣. شرح الفتوى الحموية الكبرى (٣/٧١) للعلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في كتابه الفتوى الحموية وانما قدمت هذه المقدمة لأن من استقر هذه المقدمة عنده وعلم طريق الهدى اين هو في هذا الباب وغيره. وعلم ان الضلال والتهوک انما استولى على كثير من المتأخرین - 00:00:00  
بنبذهم كتاب الله وراء ظهورهم واعراضهم عما بعث الله به محمدا صلی الله عليه وسلم من البيانات والهدى وتركه البحث عن طريق  
السابقين والتابعین قال وتركهم البحث عن طريق السابقین والتابعین. والتماسهم علم معرفة الله من لم يعرف الله باقراره على  
نفسه - 00:00:20

ولشهادة الامة على ذلك وبدلالات كثيرة وليس غرضي واحدا وانما اصف نوع هؤلاء ونوع هؤلاء الحمد لله رب العالمين وصلی الله  
وسلم وبارك على عبده ورسوله نبینا محمد وعلى الله وصحابته وسلم تسليما كثیرا - 00:00:54  
هذه المقدمة كرها المؤلف رحمة الله حتى يتبيّن للقارئ الامر الذي يتكلم فيه والامر انه امر كبير وخطير لتبيّن انهم جانب طريقة  
الرسول صلی الله عليه وسلم والصحابة بل بينوها مباینة - 00:01:18

ليست مجانية فقط ولهذا صار الخلاف شاسعا وكثيرا ثم ان هذه المقدمة جعلتها جعل دلائلها من الكتاب والسنة ومن العقل والفقه  
والوضع؟ يعني ان الادلة كلها اجتمعت فيها فاذا فهمها انسان عرف الموضوع عرف الذي - 00:01:47

يجب انه يتبع ويسلك وان هذا لا يمكن انه يهتدى العبد الا باتباع كتاب الله وسنة رسوله فيه ان الكلام في الله جل وعلا في اوصافه  
ليس كالكلام في اهـ الحوادث التي تحدث للناس للاحکام وغيرها - 00:02:19  
هذا محصور لانه يجب ان يكون بالنص. يعني العقل لا يدركه وانما يكون ذلك بالوحي فمعلوم اذا الانسان ترك الوحي  
في هذا انه ان الضلال ملازم له ولا بد منه - 00:02:46

وهذا الذي اراد ان يبيّنه هذا امر. الامر الثاني ان هناك علماء صاروا هم القدوة في هذا الباب وهم الذي يرجع اليهم والى كتبهم  
ومؤلفاتهم فاراد ان ينص على بعضهم - 00:03:10

لانهم جانبو الطريق السوي وجانبو الحق في ذلك التزم فلزم انه انه يعيّن بعضهم ولو بما يفهم فذكر هذا الكلام ولهذا يقول ما اردت  
شخصا بعينه وانما اراد ان يبيّن المنهج - 00:03:35  
والطريق الذي يجب على العبد انه يسيقه نعم. کلام يذكر قبل الموضوع الذي يتكلم فيه ولكنها مقدمة نافعة جدا يجب ان تفهم ويبيّن  
عليهم ما عليها ما سیأتي ثم قال رحمة الله واذا كان كذلك فهذا كتاب الله من اوله الى اخره وسنة رسوله صلی الله عليه - 00:04:00  
عليه وسلم من اولها يعني يمكن عندها الانسان معنى التهوک تهوک كلمة غريبة معناها نسميه نحن بلغتنا التهوک فهو لا يبالي في اي  
طريق السلك مثل هذا سريعا ما سريع الهلاك بلا شك - 00:04:43

نعم من اولها الى اخ ثم عمّة کلام الصحابة والتابعین. تم کلام سائر الائمة مملوء بما هو اما نص واما ظاهر. في واذا كان كذلك يعني اذا  
علمت هذه المقدمة وتحققتها - 00:05:12

الامر في هذا انه لا بد من الرجوع الى كتاب الله وسنة رسوله ثم اذا كان هناك امر يحتاج الى ايضاح وبيان فالرجوع فيه الى اقوال  
الصحابة والائمة والحق لا يعدهم بشهادة رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:05:34  
والامر فيه نصوص وهذه النصوص ان ظاهرة او ان اما نص او انها ظاهر ونص هو الذي لا يحتمل معنى اخر لقوله جل وعلا والحكم  
الله واحد لا يمكن يحتمل انه يكون في شيء ثانی - 00:06:01

تلك عشرة كاملة ما يمكن يحتمل هذا يسمى نص لانه نص على المسألة نفسها. فدلالته صارت قطعية اذا النص ما كانت دلالته على المراد مقطوع بها اما الظاهر فهو الذي يدل بظاهر اللفظ - 00:06:25

على المعنى المعنى ظاهر من اللفظ ويكون هناك احتمال ولكنه بعيد هذا يسمى ظاهر واذا كان مثلا اقل ما يكون في هذا انه ظاهر فان ذلك لا حجة للمخالف في هذا - 00:06:51

اصبر نعم ظاهر في ان الله سبحانه فوق كل شيء وعلى على كل شيء كتاب الله ما مثل الظاهر ذكرنا مثال النص نريد مثال الظاهر اليه يقصد الكلم تنزيل الكتاب من الله - 00:07:08

تنزيل الكتاب من الله هذا قد يحتمل البعيد ان التنزيل بامرها او من بملكته او ما اشبهه لكن بعيد جدا فهو ظاهر في علو الله. لان النزول يكون من اعلى الى اسفل - 00:07:34

وهذا كتير جدا. مع ان هذا المثال بعض العلماء جعله نص لكن اصوليون يجعلون مثل هذا انه ظاهر لانه يحتمل ولو احتمال بعيد. فاذا احتمل احتمال بعيد جعلوه ظاهرا ومعلوم انه لا يجوز انه مخالفة الظاهر - 00:07:56

الظاهر يجب ان يعمل به فهو يقول الكتاب كله بهذا المثابة اما نص على علو الله او ظاهر هل يجوز ان نخالف الظاهر؟ لا يجوز نعم قال وانه فوق العرش وانه فوق السماء. السماء وفي العلو - 00:08:23

ومستو على العرش امتنم من في السماء وما اشبه ذلك هذه نصوص وان سماها بعض الناس ظاهر فهي نصوص لا تحتمل الا ما اخبر الله جل وعلا بها وكذلك قوله اليه يقصد الكلم الطيب. لان الصعود من اسفل الى علو - 00:08:49

فهو نص ولكن قوله ان الله في السماء في هذه العلماء فيها قولان المفسرين منهم من يقول في بمعنى على في السماء يعني على السماء وهذه عليها ادلة من كتاب الله ومن لغة العرب - 00:09:12

يسير في الارض لاصلبنكم في جذوع النخل انهم ما يدخلون في جوع النخل ولا تدخل في قلب الارض تسير فيها وانما تسير عليها فتأتي كثيرا فيه بمعنى على وقد تعاقب مع علا - 00:09:41

والقول الثاني اتنا لسنا بحاجة الى هذا لان المقصود بالسماء العلو امتنم من في السم فالسماء يعني في العلو الله في اعلى اللي فوق العرش وهذا القول هو الذي يرجحه شيخ الاسلام - 00:10:03

نعم قال مثل قوله تعالى او ليتفق معه فمثل هذا ما يسمى خلاف وانما يسمى تنوع في العبارات. او تنوع في التفسير. تنوع في التفسير. وهذا كثير جدا في كلام السلف - 00:10:26

كلام الصحابة نعم قال مثل قوله تعالى اليه يقصد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه اني متوفيك ورافعك الي. عيسى عليه السلام. متوفيك يعني منيكم فالوفاة المقصود بها هنا النوم. فالله القى عليه النوم فرفعه. حيا - 00:10:48

وقد تواترت الاحاديث بأنه سينزل ويقتل الدجال. ويحكم بهذا الشرع فهو حي لا يزال في السماء وقول رافعك الي يعني الى السماء في قوله اليه يقصد الكلم الطيب نعم قال امتنم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امتنم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا - 00:11:18

بل رفعه الله اليه رفعه الله اليه يعني في عيسى عليه السلام اه رد على على النصارى واليهود الذين يقولون انهم قتلواه اخبر انهم لم يقتلواه ولم يصلبوه. بل رفعه الله اليه - 00:11:53

هو القى عليه الشبه على بعضهم على احد اليهود القى عليه شبه عيسى فاخذوه وقتلواه وصلبوه على انه عيسى وهو يهودي اما هو فقد رفعه الله اليه ولا يزال النصارى واليهود يعتقدون انه مصلوب - 00:12:14

قال تعرج الملائكة والروح اليه. يدبر الصعود. عرج يعني صعد وهذا من النصوص الذي تدل على العلو وادلة العلو كثيرة جدا حتى ابن القيم يقول في كتابه اجتماع الجيوش الاسلامية - 00:12:36

يقول ان الدليل فيه الوف ولو شئت لذكرت من كتاب الله اكثر من الف دليل على علو له ولكن هل نحتاج نحن الى هذا؟ المسلم يحتاج الى شيء الى هذا - 00:13:08

مسلم يحتاج الى دليل واحد اذا ثبت لديه وجوب عليه ان يتبعه اما العناد والمكابرة ما يفيد فيها كثرة الادلة الله جل وعلا يقول ولو جئتم بكل آية لا يؤمنون - 00:13:24

في كل آية لا يؤمنون ان كتب عليه الضلال فهو ضال فلا تنفع فيه كثرة الادلة ولا كثرة الكلام. وانما النافع في حقه اللجوء الى الله ان يدعوه رباه جل وعلا ان يهديه. يهبه له الهدایة - 00:13:41

نعم قال يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه. يدبر الامر من السماء الى الارض يعني انه جل في السماء وامرها في الارض وفي كل مكان ثم يعرج اليه - 00:14:01

الامر الذي يكون هو نتیجة او عمل او ملك او غير ذلك يعرج اليه الى السماء الى الروح ومعرفة ان العروج عروج الملائكة ليس الى العرش وانما هي الى السماوات - 00:14:21

وكما ان عروج الروح كذلك روح المؤمن يعرج بها الى ان تصل السماء السابعة ثم يخاطب الله جل وعلا الملائكة الذين يتولون قبضها والعروج بها ان يرجعوها الى بدنها وكل هذا في وقت ما - 00:14:41

يغسل ويصلى عليه فاذا وضع في قبره عادت روحه اليه جاءته الملائكة وسألته بعقله وفكرة الذي خرج به من الدنيا فاما ان يجيب الجواب الصحيح او يرتاب. وهناك يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت - 00:15:12

ويظل الله الظالمين. وهذا في الحياة الدنيا وفي الآخرة في القبر وفي ذيله وذلك ان الآخرة فيها نوع من بعض التكاليف والامتحانات يعني ما تنتهي الامتحان والتکثیف ينتهي بالموت - 00:15:39

السؤال في القبر نوع منه والمسائلة في الوقوف في الموقف نوع من ذلك ومن ذلك ان ائمهم اذا وقعت الشفاعة بعد ما الوقوف الطويل العظيم الذي يتمنى كثير من الناس ان يقضى له ولو الى النار - 00:16:00

لانه صار في عذاب عظيم ثم اذا وقعت الشفاعة وجاء رب العالمين بالفصل بين عباده يخاطبهم يقول جل وعلا كما جاء الحديث في ذلك. فليس عدلا مني ان اولي كل واحد منكم ما كان يتولاه في - 00:16:25

فيقولون بلى عند ذلك يؤتى بالمعبدات او امثال المعبدات فيقال لكل عابد اتبع معبودك فيذهبون خلفها ويتسلطون في النار كما قال الله جل وعلا انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون - 00:16:50

لو كان هؤلاء الة ما ورد يبقى اليهود والنصارى يقول الله جل وعلا ماذا تزيدون ونريد الماء فيقول الا تزيدون؟ انظروا الماء فينظرون الى جهنم كانوا سراب يتقطع ويظنون انه ماء - 00:17:18

يذهبون ويتسلطون فيها فيبقى المؤمنون وفيهم المنافقون يأتيهم الله جل وعلا في صورة غير الصورة التي رأوه فيها اول مرة كما في صحيح مسلم. هكذا لفظه فيقول ما الذي ابقامكم وقد ذهب الناس - 00:17:41

يقولون تركناهم احوج ما نكون اليهم. اما اليوم فلا حاجة لنا فيهم. ولنا رب ننتظره يقول انا ربكم. فيقولون نعوذ بالله منك. هذا مكاننا حتى يأتيانا ربنا فاذا جاء عرفنا - 00:18:02

هذا نوع من الامتحان فيقول الله جل وعلا هل بينكم وبينه آية يقولون نعم الساق يكشف عن ساقه فيخبر له كل مؤمن ساجدا ويبقى المنافق ظهره ظهره طبقة واحدة اذا اراد ان يسجد خر على قفاه - 00:18:21

ثم يلقى عليه تلقى عليهم الظلمة والانوار. ويبقى المؤمنون يسيرون في انوارهم والمنافقون ينادون الله نحن معكم يعني في الدنيا قولوا لهم بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وارتبتكم الى اخره ثم يضرب بينهم بسور - 00:18:45

باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فالمعنى ان هذا نوع من الامتحان نوع من الابتلاء من تمameh وكذلك اذا مضى المؤمنون من فوق الصراط فانهم يحبسون في قنطرة دون الجنة - 00:19:13

ويقتصر بعضهم من بعض هذا ايضا نوع من التكليف وقد علم الله جل وعلا ان هذا الاختصاص لا يقضي على حسناتهم سيبقى لهم حسنات الذي يؤخذ منه يدخل بها الجنة - 00:19:42

فلا يدخلون الجنة الا وقد صفو وهذبوا وصفت قلوبهم وصار ليس عند احد غل للآخر. او حق للآخر المقصود انه ان الموت لا يكون

منهيا للتکلیف بالکلیة. هذا المقصود نعم - 00:20:01

قال ثم استوى على العرش في ستة مواضع في سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وفي سورة ياسين يومنس ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض ستة ايام ثم استوى العرش وهكذا جاء في ستة - 00:20:25

ولا في ذكر العرش جاء في سبعة في سبعة مواضع. لانه في سورة اه طه الرحمن على العرش استوى. لكن ما فيه ذكر خلق السماوات والارض وكذلك في سورة البقرة - 00:20:55

قوله جل وعلا هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء سواء الى السماء والاسطواء بلغة العرب هو العلو والصعود العلو على الشيء والصعود عليه والاستقرار عليه - 00:21:12

وكذلك الارتفاع هذه اربعة الفاظ جاءت عن السلف تفسيرا للارتفاع ثم قال الرحمن على العرش استوى وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى. واني - 00:21:36

اذنه كاذبا لانه ظاهر في ان موسى عليه السلام اخبر فرعون ان الله في السماء ولهذا امر بالبناء هذا من التدجيل والكذب والتزوير على الناس ومعرفة ان اکثر الناس همج - 00:22:02

ما هي ما هو الهمج تعرفون الهمج وشو ها الحشرات التي تتتساقط على النار. اذا ولعت النار صارت تتتساقط هذه تسمى همج. كيف تأتي سقط عن النار فاکثر الناس بهذه الصفة اذا نعى لهم ناعق اتبعوه اذا كان - 00:22:31

كبيرا او له قوة او له ذا بدون تفكير بدون ولا كيف عاقل يصدق ان فرعون يبني بنا يصل الى السماء يطل على الله يقول اني رأيت رأيت السماء ما في احد - 00:22:55

ثم هو عقله كيف يعني يصيغ له ذلك ومع ذلك ما احد اعترض عليه. اعترض عليه قال انا ربكم الاعلى فتبعوه على ان حتى قال اقرباؤه وزراؤه اعتذروا موسى يفسد في الارض ويذكر والهتك - 00:23:13

يدعوه الى هذا موسى هو اللي يفسد في الارض عنه هو الذي يصلح كما هو الواقع الان من نظرائه نعم قال تنزيل من من حكيم حديث هذا السائل تنزيل يعني لأن التنزيل يأتي من العلو الى السفن - 00:23:37

نعم بالله امثال هذا كثيرة وهذه امثلة فقط والا حصرها الاخطاء بها تحتاج الى كلفة ان اکثر كلام الله جل وعلا في هذا وهذا يدلنا على على امر يجب ان نتنبه له - 00:24:01

وهو هل كثرة كثرة هذه الادلة الله عليم حكيم اذا احتاج الناس للشيء كثرا وجوده انظر مثلا الشيء الذي لا يستغني عنه الانسان مثل الماء مثل الهوا مثل النار مثل الملح - 00:24:36

صارت كثيرة جدا ما احد يستطيع انه يسيطر عليها وانه ما زال يحتكرها وهذه من حكمة الله هكذا الامور التي يحتاجون اليها تكثر وجودها. وهذه من رحمة الله فلما علم الله جل وعلا ان الامة تظل في هذا اکثر من ذكره تعالى وتقدس - 00:24:55

وهكذا الصفات. يعني كلها على هذا المنوال بان وجود الصفات في كتاب الله اکثر من ذكر الصلاة والصوم والزكاة في كثير جدا هذا لاننا نحتاج اليها لوجود من انحرف ودعا الى خلافها - 00:25:21

فاكثر الله جل وعلا من ذلك رحمة منه وهذا اذا تأمله الانسان واذا هو ظاهر. نعم ثم قال رحمه الله مثل قصة معراج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ربه - 00:25:44

ونزول الملائكة من عند الله وصعودها اليه والمعراج هو الصعود ويطلق على الاله التي يصعد بها يسمى معراج ويطلق على المكان الذي يصعد معه يسمى معراج لأنهم افعال مثل مفتاح - 00:26:04

اذا جاء هذا على هذه الصيغة الغالب انه يدل على الاله والمعراج هذا من الامور التي لا يحتملها عقل الانسان ولكن الشرع جاء بها وهذا العلمانيين الان ولا ينكرون هذا - 00:26:31

حتى الذين ينتسبون الى العلم ولكن انهم يغلبون جانب العقل انكروا هذا مع انه متواتر امر واقع وانكاره قد يؤول الانسان الى الكفر

نَسَأْلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ الرَّسُولَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَرَجَ بِجَسَدِهِ وَرُوحِهِ - 00:26:53  
حِيَا يَقْظَةً لَا مَنَامًا وَمَرَةً وَاحِدَةً فِي مَكَّةَ وَلَيْسَ مُتَعَدِّدًا كَمَا زَعَمَ مِنْ عُلَمَاءِ إِنَّهُ وَقَعَ فِي مَكَّةَ وَوَقَعَ فِي الْمَدِينَةِ لَمَّا جَاءَتِ  
اَحَادِيثَ فِيهَا شَيْءٌ مِّنِ الْاَشْتِبَاهِ فِي هَذَا - 00:27:16

زَعَمُوا إِنَّهُ فِي الْمَدِينَةِ وَالْعَجِيبُ أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ إِنَّهُمْ يَرْضُونَ خَمْسِينَ مَرَةً وَكُلَّ مَرَةٍ يَحْطُطُ إِلَى أَنْ تَصُلَّ إِلَى خَمْسٍ هَلْ هَذَا  
مُعْقُولٌ أَمْ الْمَفْصُودُ أَنْ مِنْ مَنْ - 00:27:35

يُنْسَبُ إِلَى الْعِلْمِ وَيَعْدُ مَعَ الْعُلَمَاءِ مِنْ قَالَ إِنَّ الْمَعْرَاجَ بِالرُّوحِ فَقَطْ وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ حَزْمٍ وَابْنِ حَزْمٍ يَشَدُّ عَنْهُ شَذِوذَاتٍ لَا يَتَابِعُ عَلَى  
شَذِوذَهُ وَإِنَّمَا أَهْلَ السَّنَةِ فِي قَاطِبِهِمْ كُلَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ الْمَعْرَاجَ بِجَسَدِهِ وَرُوحِهِ مَعَا يَقْظَةً لَا مَعْنَى - 00:27:58  
وَالْحَدِيثُ فِي هَذَا ظَاهِرَةً جَدَّاً إِمَّا الَّذِي يَنْكُرُونَهُ فَاهْلُ الْبَدْعِ الْعَقْلَانِيُّونَ يَنْكُرُونَهُ وَانْكَارُهُ مَعْرُوفٌ إِنَّهُ يَعْنِي كَذَلِكَ الْمَلَائِكَةَ  
الْمَلَائِكَةُ جَاءَتِ النَّصْوصُ الْكَثِيرَةُ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِّنْهُ مَعَهُ عَدْدٌ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ - 00:28:29

إِمَّا أَثْنَانٌ أَوْ أَرْبَعَةٌ فِي النَّهَارِ أَثْنَانٌ فِي الْلَّيلِ. وَقَدْ يَكُونُونَ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا لَمَّا جَلَّ وَعَلَى يَقُولُ لَهُ مَعْقَبَاتٍ مِّنْ بَيْنِ يَدِيهِ وَمِنْ خَلْفِهِ  
يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ - 00:28:58

هُؤُلَاءِ غَيْرُ الْحَفَظَةِ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ كَلَامَهُ هُنَّ مَا ثَبَّتَ فِي الصَّحِيحِ قَوْلُ الرَّسُولِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَاقِبُونَ فِي كُلِّ مَلَائِكَةٍ بِاللَّيلِ  
وَمَلَائِكَةٍ بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ فَيَصُدُّ الَّذِينَ يَقْوِيُّونَ مَعْكُمْ فِي النَّهَارِ وَيَبْقَى الَّذِينَ يَبْتَغُونَ مَعْكُمْ فِي الْلَّيلِ - 00:29:14

ثُمَّ يَصُدُّ أَوْلَئِكَ يَنْزَلُ أَوْلَئِكَ وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَصُدُّ الَّذِينَ بَاتُوا وَيَبْقَى الَّذِينَ نَزَلُوا لِصَلَاةِ الْفَجْرِ. هَذَا مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ يَتَعَاقِبُونَ  
تَعَاقِبٌ هُوَ التَّنَاوِبُ وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ وَفِي صَلَاةِ - 00:29:45

الْفَجْرِ وَلَكِنْ إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ نَائِمًا مَا يَنْزَلُونَ إِلَيْهِ وَالْجَمْعَ هَذَا لَأْمَرٌ ارَادَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَى وَهُوَ سُؤَالُهُ إِيَّاهُمْ فَإِنَّهُمْ إِذَا صَدُّوْا يَسْأَلُهُمْ كَيْفَ  
تَرَكْتُمْ عِبَادِيَّ يَقُولُونَ أَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يَصْلُونَ - 00:30:10

وَتَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يَصْلُونَ فَإِذَا سَمِعْتَ الْمَلَائِكَةَ الَّتِي لَا تَعْرِفُ عَنْهَا شَيْءًا تَصْوِرُ أَنَّا وَقَتَنَا كُلَّهُ صَلَاةً إِنَّهُمْ يَصْلُونَ وَتَرَكْنَاهُمْ يَصْلُونَ يَدْعُونَ  
لَنَا وَيَسْتَغْفِرُونَ لَنَا إِمَّا إِذَا كَانَ نَائِمًا أَوْ إِنَّهُ يَلْعَبُ مَا يَسْتَغْفِرُ لَهُ وَلَا يَدْعُ لَهُ - 00:30:32

عَلَى كُلِّ حَالٍ الْمَفْصُودُ صَعْوَدَهُمْ إِلَى اللَّهِ نَزَولَهُمْ وَصَعْوَدَهُمْ وَهُمْ يَصَعُّدُونَ إِلَى السَّمَاءِ وَلَيْسَ إِلَى الْعَرْشِ وَلَكِنْ مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ السَّمَاءَ  
أَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْأَرْضِ هَذَا مَا يَنْكِرُهُ أَهْلُ الْبَدْعِ - 00:30:55

يَقُولُونَ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ إِنَّ هَذَا الْمَكَانُ أَقْرَبُ مِنَ اللَّهِ مِنْ مَنْ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ أَوْ هَذَا الشَّخْصُ أَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا الشَّخْصِ وَهَذَا  
مَنْكِرٌ لَّا يَنْكِرُهُ خَلَافُ النَّصْوصِ - 00:31:15

نَعَمْ ثُمَّ قَالَ قَوْلُ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ يَتَعَاقِبُونَ فِي كُلِّ مَلَائِكَةٍ بِاللَّيلِ وَالنَّهَارِ فَيَسْأَلُوكُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ وَفِي الصَّحِيحِ فِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ إِلَّا إِنَّمَا يَنْتَهِي  
وَإِنَّا مِنْ فِي السَّمَاءِ؟ يَأْتِينِي خَبْرُ السَّمَاءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً - 00:31:28

خَبْرُ الْخَوَارِجِ هَذَا لَأْنَ رَجُلًا مِّنَ الْخَوَارِجِ هُوَ أَوْلَئِمَّا أَتَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَمَا قَسَمَ ذَهَبَ ذَهَبَ جَاءَهُ مِنَ الْيَمِنِ فِي تَرَابِهِ  
لَمْ يَصُفْ بَعْدَ ارْسَالِهِ عَلَيْهِ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ لَّمَّا أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ الْيَمِنَ - 00:31:53

فَقُسِّمَ بَيْنَ أَرْبَعَةِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَنْ رُؤْسَاءِ الْقَبَائِلِ رَجُلًا إِنَّهُمْ يَسْلَمُونَ إِنَّهُمْ مِّنْ مَسَارِفِ الزَّكَاةِ الَّذِينَ يَتَأْلَفُونَ عَلَى إِسْلَامِ  
كَانَ يَعْطِيهِمْ عَطَاءً كَبِيرًا يُعْطَى إِحْدَهُمْ مَثَلًا أَرْبِعَهُمْ مَثَلًا أَرْبِعَهُمْ نَاقَةً - 00:32:17

فَإِذَا أُعْطِيَ مَثَلًا فَإِنَّهُ يَرْغُبُ فِي إِسْلَامِ فَإِذَا أَسْلَمَ قَبْلَتِهِ كَلَّهُ هَذَا الْمَفْصُودُ فَاعْطَى أَرْبَعَهُمْ مَثَلًا أَرْبَعَهُمْ قَبَائِلَ الْعَرَبِ مِنْ رُؤْسَاءِ الْقَبَائِلِ  
جَاءَ رَجُلًا مُحْلَقَ الْأَرْسَلَ نَاتِي الْوَجْنَتَيْنِ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ - 00:32:43

وَقَالَ يَا مُحَمَّدَ أَعْدُلُ فَإِنَّكَ لَمْ تَعْدِلْ هَذِهِ قَسْمَةً لَمْ يَرِدْ بِهَا وَجْهُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ لَا يَأْمُنُونِي عَلَى  
الْدُّنْيَا لَا تَعْلُقُ لَقْبَ الرَّسُولِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا اَصْلًا - 00:33:08

وَإِنَّا أَمِينُ مِنْ فِي السَّمَاءِ يَأْتِينِي الْوَحْيُ مِنَ السَّمَاءِ وَقَدْ يَأْتِيَنِي اللَّهُ جَلَّ وَعَلَى عَلِيهِ وَإِنْتُمْ لَا تَأْمُنُونَ بِهِذَا بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ رَحْمَ اللَّهِ أَخْيَ

موسى لقد اوذى اكثر من ذلك فصبر - 00:33:29

قال له بعض الصحابة دعني انا اضرب عنقه وقال لا يتحدث الناس ان محمدما يقتل اصحابه لان هذا من طبيعة الناس ما يتأندون على الاخبار وعن الامر اذا سمعوا شيء نشروه ولا على غير وجهه - 00:33:51

فاما قيل انه قتل اصحابه صار هذا تنفيرا عن الدخول في الاسلام الانسان ما ادخل في الاسلام حتى يقتلني لهذا قال لا يتحدث الناس ان محمدما يقتل اصحابه وفي رواية انه قال لاحدهم لا خير لك في قتله - 00:34:12

فاما يخرج من ضئضنه قوم تحقرن صلاتكم مع صلاتهم وصومكم مع صومهم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية يقرأ احدهم القرآن لا يجاوز حنجرته والمصيبة ان صفات الخوارج لا تزال موجودة عندنا - 00:34:33

لانه جاء في الحديث انهم يبقون حتى يلحق بقتيهم بالدجال وامر الرسول صلى الله عليه وسلم بقتلهم. نعم ولها فرح فرح علي رضي الله عنه لما قتله لان فيهم نصوص وترغيب في ذلك - 00:35:01

نعم في حديث الرقية التي رواه ابو داود وغيره ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما اجعل رحمتك في الارض اغفر لنا حوبنا ام انت رب طيبين انزل رحمة من رحمتك - 00:35:25

وشفاء لشفائك على هذا الوجع. الواقع على هذا الوجه فهذا ايضا مما يدل على علو الله جل وعلا ناصا لانه قال ربنا الله الذي في السماء الذي في السماء وهذه رقية - 00:35:49

اما كان المريض بها مؤمنا بذلك عنده من اليقين في هذا فانه يشفى باذن الله جل وعلا وقوله ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك تقدس يعني طهر وتزه ثم قال امرك في السماء والارض. يعني كل امره في كل مكان تعالى وتقديس - 00:36:12

فهو المهيمن على كل شيء. وهو الحاكم في على كل شيء وهو القهار تعالى وتقديس قالت كما رحمتك في السماء التي هي صفتكم واثارها تنزل الى الارض لهذا قال اجعل - 00:36:41

رحمتك في الارض التي هي اثر الرحمة وليس هي الصفة واثارها هو الشفاء وغيرها من كل ما هو منعم ومفرح وشفاء لشفائك على هذا الوجع الواقع المريض يعني المعين. الذي يقرأ الذي يرقى - 00:37:03

ايوا امر بما قال اذا اشتكت احد منكم او اشتكت اخ له فليقل ربنا الله الذي في السماء. هذا من الارشاد نعم قال صلى الله عليه وسلم اشتكت احد منكم او اشتكت احد له فليقل ربنا الله الذي في السماء. نعم - 00:37:31

وقوله في حديث الاوعد والعرش فوق ذلك والله فوق عرشه وهو يعلم ما انت عليه. رواه ابو داود. ولو عال معروفة كلنا نعرف الوعل ما هو هو نوع من الظبا او - 00:37:59

ذكروا الظبا وهذا لانه ذكر ان ملائكة على شبه ذلك بين اطلافهم وركبهم مثل ما بين السماء والارض هم حملة العرش. والعرش فوقهم سمي حديث الاواعان وهذا الحديث قد اختلف فيه - 00:38:17

لدينا مضعف ومصحح والشيخ يقول له طريقان كل طريق مخالف للآخر والقبح في احد لا يکدح في الآخر وهو عنده صحيح وقد اطأله عليه ابن القيم في كتابه تهذيب السنن وقال ان الرواية ليس لهم ولا سيما احدهم ليس له ذنب - 00:38:47

الا انه خالف الجهمية باعتقادهم والجهمية اذا اطلقت هكذا تشمل كل من نفي الصفات او تأولها يعني هكذا عادة العلماء. نعم وهذا الحديث مع انه قد رواه اهل السنن كابي داود وابن ماجة والترمذى وغيرهم وهو مروي من طريقين - 00:39:13

فالقبح في احدهما لا يکدح في الآخر. مم نعم. وقد رواه امام الائمة في خزيمة في كتاب التوحيد الذي اشترط فيه انه لا يحتاج فيه الا بما نقله العبد موصولا عن النبي صلى الله عليه وسلم. يعني ان هذا انه صحيحة - 00:39:38

هذا تصحيحا من ابن خزيمة له واذا يقول العلماء اذا صحق امام موثوق به معلوم معرفته في هذه يعني في الاسانيد وفي الرجال وجب العمل به هكذا هذا حكم ينبغي ان نفهمه - 00:39:58

واذا صحق احد الائمة الموثوق بهم الحديث وجب العمل به يعني وان ضعفه غيره هذا المعنى نعم قال وقوله في الحديث الصحيح للجارية اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت رسول الله. قال - 00:40:24

عتقها فانها مؤمنة هذا الحديث في صحيح مسلم. قد رواه غير مسلم برواية كثيرة والذي في صحيح مسلم عن معاوية بن ابى سفيان قال كان لي جارية في غنم بالجوانية قرب احد - [00:40:50](#)

معروف انها المملوكة وفي رواية جارية سوداء والسودا قد يختقونها قليلا كذا يقول فاطلعت عليها يوما فاذن الذئب قد اخذ شاة من غنمى وانا رجل من بنى ادم اسف كما يأسفون يعني اغضب - [00:41:15](#)

يقول فصكتها في وجهها فندمت ثم ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فاعظم ذلك علي. فقلت يا رسول الله الا اعتقها؟ قال بل ائتنى بها يقول فجئت بها فقال صلى الله عليه وسلم اين الله - [00:41:37](#)

قالت في السماء فقال من انا؟ قالت انت رسول الله فقال اعتقها فانها مؤمنة وهذا فيه فوائد منها اولا ان الايمان المذكور في الكفاره يكتفى به بالظاهر فقط في مثل هذا - [00:42:01](#)

اذا قال الشخص ان الله في السماء وان محمد رسول الله كفى هذا في عتقه بخلاف الايمان الذي يتحلى به الانسان ويوصف بأنه مؤمن. هو امر اخر هذا امر يجب ان نفقه نعرفه - [00:42:23](#)

والثاني ان السؤال عن ربنا نقول اين الله انه سنة وهذا ينكره اهل الانكار ولهذا منهم من يقول يسميه اهل السنة الابينية. يقول انتم الابينية يعني انكم تقولون اين الله - [00:42:43](#)

عندهم هذا امر عظيم. هذا لان الله جل وعلا اظلهم في هذا الامر صاروا لهم عقائد تخالف عقائد الحق ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم الامر الثالث انه نص في ان الله فوق - [00:43:04](#)

وهم يقولون ان الله في كل مكان تعالى الله وتقديس اه ويصح انك على قولهم هذا انه في اجوافهم وفي الحشوش وفي الاماكن القذرة نسأل الله العافية. فما حكم من يقول مثل هذا - [00:43:26](#)

سئل الامام ابو حنيفة وقال انه كافر قال الذي يقول ان الله مستوي العرش ولكن ما ادرى اين العرش هل هو في السماء وفي الارض؟ قال هو كافر كما سيأتي سيأتي هذا النص نعم - [00:43:49](#)

قال و قوله في الحديث الصحيح ان الله لما خلق الخلق كذب في كتاب موضوع عنده فوق العرش. ان رحمتي سبقت يعني هذا في الصحيحين والحديث في لفظ انه وضع على العرش كما في صحيح البخاري هكذا - [00:44:09](#)

كتب كتابا ووضعه عنده على العرش فهو وضع عنده عرش وهذا الكتاب كتاب خاص كتبه على نفسه رحمة واحسانا منه جل وعلا لا احد يكتب عليه. فهو الذي يكتب جل وعلا - [00:44:30](#)

ورحمته اوسع من غضبه واسبق من غضبه كل هذا جاء في الفاظ الحديث اه المقصود ان هذا يعني انه يدل على ان العرش مكانه وانه يوضع عليه شيء وان الذي على العرش عند الله عنده وكلمة عند نفس المسألة الذي يقولون فيها - [00:44:50](#)

اين مرة يسموننا الابينية ومن سورة يسرون العندية انتم عنديه لانكم تقولون بعض الاشياء عند الله وكل هذا من المنكر فكيف يعيرون الناس بالتصوص التي جاءت في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:45:16](#)

اليس هذا ظلال بين؟ نقول نعم ظلال بين. نعم قال و قوله في حديث قبض الروح حتى يعوج بها الى السماء التي فيها الله. يعرج حتى يعرج. نعم نعم التي فيها الله ما المقصود؟ ما هو ان هنا السماء؟ السماء المبنية - [00:45:39](#)

هذا قطعا ان المراد بالسماء العلو لان السماء تطلق على كل ما فوق السقف هذا يسمى سمع ان كان يظن ان لن ينصره الله فليمدد بسبب للسماء ثم ليقطع فلينظر ليذهبن كيدهما يغيب - [00:46:02](#)

المعنى يقول اذا كان الانسان يحزنه انتصار رسول الله فليجعل بموته فليجعل حبل في السقف ثم يضعه في في رقبته ثم حمل عليه حتى يموت. فلا بد من نصر الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:46:22](#)

يعنى ايه يختنق اه المقصود هنا انه سمي السقف سما نعم قال وقول عبدالله بن رواحة رضي الله عنه الذي انشده النبي صلى الله عليه وسلم واقره عليه. شهدت بان وعد الله - [00:46:41](#)

وان النار اسوء الكافرين وان العرش فوق الماء غافل وفوق العرش رب العالمين. ما انشده وهذا ضحك لان هذا فيه قصة. قصة عجيبة

عبد الله بن رواحة له جارية وقع عليها - 00:47:00

اطلعت زوجته على ذلك. فذهبت تجib السكين تجي تذبح اذا كان ما صار اقرأ علي القرآن وقال لها شهدت بان وعد الله حق وان النار مثوى الكافرين الى اخره. فقالت امنت بذلك وكذبت - 00:47:21

عيوني فذهب للرسول صلي الله عليه وسلم وخبره فضحك الرسول صلي الله عليه وسلم فالمعنى هنا قوله وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين والماء المقصود بها البحر - 00:47:43

العظيم الذي فوق السماوات السبع الذي بينه وبينها مسيرة شاسعة جدا كما ذكر في الحديث اما خمس مئة عام او اقل واكثر اختلاف الروايات وقوله وفوق العرش رب العالمين العرش فوق الماء هذا البحر العظيم وهذا الذي مر معنا في حديث عبد الله ابن عمرو الذي في صحيح مسلم - 00:48:06

ان الله كتب مقادير الاشياء قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وعرشه على الماء وكلمة عرشه على الماء جملة حالية يعني وقت الكتابة كان العرش على الماء كما سبق نعم - 00:48:36

في واحد سأله عن هذا ما دام من عينا يجيب عن السؤال انه قال انه القلم هو هو المخلوقات الجواب ان القلم ليس اول المخلوقات وانما القلم لما خلقه الله امره بالكتابة بدون فاصل وقت - 00:48:57

اول ما خلق الله القلم قال له اكتب فالجملة واحدة. يجب ان نقرأها هكذا واحدة والا هذا الحديث صريح جدا وظاهر ان العرش والماء مخلوق موجود قبل خلق القلم فلا يكون المقصود الاخبار بباوليته بان القلم هو اول مخلوق كما زعمه من زعمه - 00:49:26  
نعم قال اقول ممizza من القصة الثقافية الذي انشد للنبي صلي الله عليه وسلم هو وغيره من شعره فاستحسن. وقال مم مسجد اهله. بالبناء الاعلى الذي سبق الناس وسوى فوق السماء - 00:49:54

يرى يرى يرى دونه يغادرون الملاك صورة هذا الرجل مات كافرا مي بن ابي الصوت ولكن شعره مثل ما يقول الرسول صلي الله عليه وسلم امن شعره ولكن قلبه كافر - 00:50:20

يستدل باشعار الكفار اول الدليل هنا لان الرسول اقره. وقال انه امن ان هذا الشعر هذا وجه الوجه الثاني ان المؤلف اراد ان يبين ان هذا اجماع حتى من الكفار - 00:50:47

ان الناس مجتمعون على ذلك. والذي خالف في هذا الجهمية وافراخهم. الذين اخذوا عنهم الى اليوم نعم اما كلمات الشعر هذا ما هي يعني قوله شرزا وسوى فوق السماء سيرة. السرير المقصود به العرش - 00:51:04

وشرحوا الشرجع هو المتناهي في الركن وقوله ما يناله بصر العين يعني انه رفيع جدا وقوله يرى دونه الملاك صورا السور هو الذي ينظر بعين واحدة يرفع رأسه وينظر بواحدة - 00:51:31

لأنه ما يستطيع ان يرفع رأسه جملة كذا. فهذا حسب يعني عقيدة هذا الرجل ولكن المقصود ان هذا علم ان الله عرش وانه فوق هذا في الجملة يعني وهو جاهلي من - 00:51:58

اهل الجاهلية فمعنى ذلك ان هذا امر مجمع عليه. نعم ويدل على الاجماع ايضا ما جاء في صحيح البخاري وغيره المؤلف يمكن ما ذكره وهو قول زينب رضي الله عنه زوج النبي صلي الله عليه وسلم - 00:52:18

زوجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سماوات آآ يسمع كل يسمعه ويقره ما في احد ينكر ذلك آآ المقصود ان العلو امر فطري امر فطري فطر الله عليه خلقه - 00:52:38

ولهذا كل داع يدعوه تجده يرفع يديه سياطي حتى البهائم شوهدت انها اذا هضمت وظلمت رفعت رؤوسها نعم ان الله الحي الكريم يستحي من عبده اذا رفع يديه ان يرده صفراء. رواه الترمذى وغيره وهو - 00:53:02

حديث صحيح وصف معناه غير لم يجب يعني لم يعطى اجابة دعوته قولوا حي كريم يعني ان الله يوصف بالحياة قال الله جل وعلا ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا - 00:53:37

كريم يعني واسع العطاء الجود قولوا يستحيي هذا الذي يدل على الصفة يستحيي من عبده المؤمن من عبده وجاء فيه كذا مقيد

المؤمن وهنا ما قيده قال يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا - 00:53:59

يعني بلا اجابة والمقصود الرفع. نعم وقوله يمد يديه الى السماء يا رب يا رب. يعني هذا في الحديث الذي رواه مسلم عن ابي هريرة هو حديث مشهور وقوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين - 00:54:26  
وقال يا ايها الرسول كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وقال جل وعلا يعني بالنسبة للمؤمنين يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون - 00:54:55

ما فرق بين هذا وهذا الاولى في المرسلين والثانية في المؤمنين. كلهم امروا بالاكل من الطيبات والعمل الصالح. الشكر لله الشكر هو العمل الصالح ثم ذكر الرجل الذي يطيل السفر - 00:55:14

اشعرت رأسه مضره قدماه طعمه حرام مشربه حرام وده يرفع يديه الى السماء. هكذا هذا الشاهد يرفع يديه الى السماء يقول يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذى بالحرام فاني يستجاب له - 00:55:31

لان يعني بعيد بعيد الاستجابة ولكن ليس مستحيلا. لكن الجهة بعيدة بسبب اكل الحرام وشرب الحرام شيء يجب ان نعرفه الحرام اكل الحرام ولبسه له اثر بالغ في رد العمل. كونه لا يقبل - 00:55:52

يجب ان يكون الانسان محظطا مجتنبا للحرام لان لا يريد عمله ولا يقبل دعاؤه ولا يستجاب من رب العالمين فالمعنى رفع الايدي. يقول ابن رجب رحمة الله على هذا الحديث - 00:56:15

ان هذا الحديث فيه اجتمعت اسباب الاجابة الكثيرة. منها كون هذا الرجل غريب الغريب جاء انه يستجاب دعاؤه لانه الغريب مظنة انكسار القلب. انكسر قلبه واذا انكسر القلب الله قريب. يستجيب له - 00:56:34

والثاني الابتذال لو قال اشعرت رأسه وغberra قدماه والابتذال مظن ذلك الافتقار والابتذال واظهار الحاجة غنة للاجابة ولهذا العلماء الفقهاء يقولون في الاستغاثة ينبغي ان يخرج الى مصلى بثياب البذل - 00:56:56

يظهر الفقر والفاقة حاجة لربه كما فعل الرسول صلى الله عليه وسلم الثالث رفع الايدي من اسباب الاجابة. الرابع تردید هذا الاسم الكريم. يا رب يا رب. فانه من اسباب الاجابة. الى - 00:57:22

اخرا ما ذكر. نعم الى امثال ذلك مما لا يحصيه الا الله. المتواترات اللغوية والمعنوية. التي تورث علما يقينا من ابلغ العلوم الضرورية ان الرسول صلى الله عليه وسلم المبلغ عن الله القى الى امته المدعوين ان الله - 00:57:45

فوق العرش وانه فوق السماء كما فطر الله على ذلك جميع الامم عربا وعجاها في الجاهلية والاسلام الا من اشتتابته الشياطين عن فطرته يعني يقول ان هذه المسألة مسألة ظاهرة جدا - 00:58:08

والادلة عليها لا حصر فيها ولا حصر لها وهي في كتاب الله نصوص كثيرة وكذلك في احاديث رسوله صلى الله عليه وسلم وكذلك في اجماع الامم واجماع الرسل على ذلك - 00:58:30

وكذلك في الفطر التي فطر الله عليها فاي مسألة اجتمعت هذه الادلة فيها فوق ذلك؟ ومع ذلك ينكرها من ينكرها من اهل البدع ما حجتهم ليس لهم حجة وانما هي الشبهات - 00:58:47

وتوجهات من الشيطان والعجب ان الاشعرية يقولون ان الله يرى فلما قال لهم من يجادلهم من اين قالوا لا من جهة الان من جهة كيف يرى اذا يعني لا من جهة لا من فوق ولا من تحت ولا من يمين ولا من شمال ولا من خلف ولا من امام - 00:59:08

هل هذا اثبات للرؤوية يعني تناقض وصاحب الباطل متناقض حتى في نفسه وعقيدته مضطربة لا يمكن ولا يمكن يكون هذا لاهل الفطر الذي فطر الله جل وعلا عليهم فطرهم على الحق. وانما يكون لمن اجتلته الشياطين كما قال الشيخ رحمة الله - 00:59:39

الشياطين غيرت فطرته واجتیال الشياطين تكون من الناس والجن شياطين الناس ابلغ من شياطين الجن في ذلك. نعم نعم ثم قال رحمة الله ثم عن السلف في ذلك من الاقوال ما لو جمعت لبلغ مئات او الوفات ثم ليس في كتاب الله - 01:00:08

سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من سلف الامة لا من الصحابة والتبعين ولا عن ائمة الدين ادركوا زمان الاهواء والازدهار. حرف واحد يخالف ذلك لا نصا ولا ظاهرا - 01:00:33

اي نعم يعني اهل الحق ومجمعون على هذا. فإذا كان اجماعا بهذه الصورة تظافرت عليه الادلة من الكتاب والسنة ومن العقل ومن الفطر والاجماع كيف يسوغ لاحد يخالف في هذا - [01:00:51](#)

وكانه لا يسوء اصلا اه العقل قد يقول القائل ما الدليل على العقل والعقل دليلة كثيرة ولكن اذكر مسألة واحدة فقط كل من يؤمن بالله يعلم انه الخالق قولوا اول شيء هذه - [01:01:11](#)

يقول له لما خلق الخلق تعالى وتقديس هنا كان هل في داخل الخلق يجوز هذا لا يمكن هل هو باسفل الخلق؟ تعالى الله وتقديس فإذا لا بد ان يكون مباین لهم فوقهم - [01:01:36](#)

هذا امر ملزم وغير ذلك. نعم ما نحن بحاجة الى هذا قد ما السائل نعم ولم يقل احد منهم قط ان الله ليس في السماء ولا انه ليس على العرش ولا انه بناته في كل مكان - [01:01:57](#)

جميعا الامكنة بالنسبة اليه سواء. ولا انه لا داخل العالم ولا خارجه. ولا متصل ولا منفصل ولا انه لا الاشارة الحسية اليه بالنسبة ونهبها. يعني هذه كلها اقوال اهل البدع التي ذكرها - [01:02:18](#)

ليس فوق وليس تحت وليس داخل العالم وليس خارج العالم. وليس يمينا وليس شمالا. وليس محابينا ولا وكل واوصافهم ليس لسا كلها نفي واذا جاءت الاتبات قالوا الله موجود يأتيون بشيء مجمل فقط - [01:02:37](#)

نعم يعني عكسوا كتاب الله وسنة رسوله يعني عكسوا الطريقة يعني المنهج في كتاب الله انه اذا جاء النفي جاء مجملا ليس كمثله شيء. فلا تجعلوا له اندادا. هل تعلموا له سمي؟ كله مجمل - [01:03:03](#)

واذا جاء الاتبات جاء مفصلا او السمع والبصر العلم والقدرة والارادة الرحمة والغضب وغير ذلك. يفصل ينص عليه هذا الذي يجب ان يتبع. اما اذا لان الاجمال في النفي يكون مطلق - [01:03:27](#)

كل نفي اذا اريد به العموم ولد به التنزيل والكمال فانه يكون مجملا حتى بالنسبة لخطابات الناس احد مثل قابل الامير وقال له انت لست كالغسال ولا الكساح ولا الحداد ولا الخبراز ولا ولا - [01:03:51](#)

هؤلاء ماذا يقول له اقل ما يقال له انك سيء الادب ولا تعرف شيء. اقل ما يقال له خلال ما اذا قال له انت لست كاحد من شعبك تفوقهم يعني جاء بالاجمال فجاء بالادب اجمال الادب - [01:04:25](#)

رب العالمين اولى بان ينزعه ونحن كلفونا باتباع الكتاب والسنة نعم قال لقد ثبت في صحيح فقد ثبت في الصحيح عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خطبه - [01:04:48](#)

العظيمة يوم عرفة في اعظم مجمع حضره رسول الله صلى الله عليه وسلم. الشاعر يقول الا هم بلغت فيقول ويقول اللهم اشهد غير مرة وامثال ذلك كثيرا. يعني الاشارة والى العلو ان الله فوق نعم. ثم قال فان كان الحق فيما يقوله فهؤلاء السارقون النافلون من الصفات الثابتة في كتاب الله - [01:05:06](#)

ومن نعم رسوله من هذه العبارات ونحوها دون ما يفهم من الكتاب والسنة اما نصا واما ظاهرا. فكيف يجوز على الله ثم على رسوله صلى الله عليه وسلم ثم على خير الامة انهم يتكلمون دائما بما هو نص او ظاهر في - [01:05:36](#)

في الحق الذي يجب اعتقاده ولا ولا يبيحون به فقط ولا يدلون عليهم نصا ولا ظاهرا حتى يجيء حتى يأتينا بعض الفرس والروم وخلق اليهود والفلسفه يبيرون للامة العقيدة الصحيحة التي يجب على كل مكلف - [01:05:56](#)

يعني لان هذا هو ما كان في وقته ظاهرا عند اكثرا الناس والمقصود بالناس العلماء ما هو بالناس العامة. اما العامة فهم على الفطرة لا يخالفون ما فطّرهم الله جل وعلا عليه - [01:06:16](#)

وهم يتذمرون هذه النصوص الظاهرة يقولون انها تدل على التشبيه يجعلون القول بها من الباطل بل قد يجعلونه من الكفر نعم قال ان كان ما يقوله هؤلاء المتكلمون المتكلمون هو الاعتقاد الواجب وهم مع ذلك احبوا في معرفته على مجرد عقولهم - [01:06:36](#)

وان يدفعوا بمقتضى قياس عقولهم ما دل عليه الكتاب والسنة نصا او ظاهرا. لقد كان ترك الناس ترك لقد كان ترك الناس بلا كتاب ولا سنة اهدى لهم وانفع على هذا التقدير. بل كان وجود الكتاب والسنة ضرر نحظا في اصل - [01:07:01](#)

يعني لأن الكتاب والسنة يدل على خلاف هذه العقيدة التي يزعمونها كون الرسول مثلا جاء بهذا معناه انه فيه ظلال هكذا يعني هذا  
هذا مقتضاه مقتضى قولهم انا وكلنا الى عقولنا فقط وهم يعتذرون عن هذا ويقولون نعم لانه اكلنا الى عقولنا حتى يكثر تكثير اجرتنا  
- 01:07:25

هذا كلام يعني وكنا لعقولنا نبذ الكتاب والسنة وما جاء به الرسول وبينه ووضع هذا اعتذار شيطاني غير مقبول نعم قال فان حقيقة  
الامر على ما يقوله هؤلاء انكم يا معشر العباد لا تأخذوا معرفة الله عز وجل وما يستحقه من الصفات - 01:07:52  
ولكن انتم كما وجدتموه مستحقو لكم من الاسماء والصفات تصفوه به. سواء كان موجودا في الكتاب والسنة وما تجدهو مستحقو لكم  
في عقولكم فلا تصفوه به اكترهم يقولون ما لم تثبته عقولكم ومنهم من يقول بل توقفوا فيه - 01:08:17

الذي انتم فيه مختلفون مضطربون اختلافا اكثرا من جميع خلاف على وجه الارض. فانفوه من التماسي عند التنازل فانه الحق الذي  
تعبدته تعبدتم الحق الذي تعبتم به نعم فانه الحق الذي به وما كان مذكورا في الكتاب والسنة مما يخالف قياسهم هذا او او يثبت -  
01:08:52

على طريقة اكترهم فاعلموا اني امتحنكم بتنتزيله. لا تأخذوا الهدى منه. لكن تجتهدوا فيها ووحشى الالفاظ وغرائب الكلام وان  
تسكتوا عن المفوضين علما هو الله هو هو تسكت نعم هو المفروض ان يقول او ان تسكتوا - 01:09:26  
او لانهم عندهم هذه الطريقة كل واحد تسلكه يكفي يعني تسلك اه التأويل بوحشى الالفاظ وغرائب اللغة فان لم تكن كذلك تفوتوا انهم  
هذا ينصون عليه في عقائدهم اقصد الاشاعرة - 01:09:54

يقولون اذا جاءت المتشابهات مثل الرحمن عليه استوى الطريق فيه اما ان يفوض او يؤول وهذا يقول واجب واجب. وجوب التفويض  
او وجوب التأويل. يعني الباطل يجب اه العقائد الفاسدة المخالفة للحق - 01:10:20

يعني نتائجها تكون كذلك فاسدة مخالفة للحق وهذا الكلام الذي يقوله الشيخ لا يتكلمونه بهذه الطريقة ولكن يقول هذا هو مقتضى ما  
يقولونه واللازم لقولهم نعم - 01:10:48